المبحث الثاني: هل الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب شريعة جديدة وأن كل من لا يؤمن به فهو كافر أم لا؟

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ينكر أتباع غلام أحمد القادياني في العصر الحديث أنه جاء بشرع جديد، وينكرون أن غير القادياني كافر. ينكرون ذلك، وحتى أحمد القادياني في كتبه يقول أنا تابع لمحمد عليه الصلاة والسلام.

فهل من لا يتبع غلام أحمد القادياني كافر أم مسلم بعقيدة القاديانية؟

للإجابة عن هذا السؤال ننظر في كتب غلام أحمد القادياني وأتباعه، وإليكم الحكم الواضح من الحركة القاديانية على كل من لا يتبع متنبيهم.

النقل الأول:

أود أن أبدأ بهذا النقل الذي نقلته في المبحث الأول من هذا الباب "هل الغلام أحمد القادياني نبي مرسل من الله" –صفحة 64- لأنه يجمع الكثير من الأدلة التي ستخالف ما يذكره في كتبه الأخرى هو وأتباعه، واليك النقل مرة أخرى.

روحانی خزائن جلد۵ ۲۱ آئینہ کمالات اسلام

والمشروع. و ها انا اشهد بالرّب العظيم. و احلف باللّٰه الكريم. على انّنى مومن مسلم موحّدٌ متبع لاحكام اللّٰه و سنن رسوله. و بريءٌ ممّا تظنون ومن سمّ الكفر و حلوله و انى لا ارى لغير الشرع عِزّةً. و لا لعالمه درجةً. و آمنتُ بكتاب اللّٰه و اشهد انّ خلافه زندقة. و من تفوّه بكلمةٍ ليس له اصل صحيح فى الشرع ملهمًا كان او مجتهدا فبه الشياطين متلاعبة و آمنت بانّ نبيّنا محمدًا صلى اللّٰه عليه وسلم خاتم الانبياء و ان كتابنا لقرآن كريم وسيلة الاهتداء لا نبى لنا نقتدى به الا المصطفى و لا كتاب لنا نتبعه الا الفرقان المهيمن على الصحف الاولى. و آمنت بان رسولنا سيد ولد آدم و سيد المرسلين و بان اللّٰه ختم به النبيّين. و بان القرآن المجيد بعد رسول اللّٰه محفوظ من تحريف المحرفين و خطأ المخطين. و لا ينسخ و لا يزيد و لا ينقص بعد رسول اللّٰه و لا يخالفه الهام الملهمين الصادقين و كل ما فهمتُ من عويصات القرآن او اُلهِمْتُ من اللّٰه الرحمان فقبلته على شريطة الصحة والصواب والسمت. و قد كُشِفَ علىّ انه صحيح خالص يوافق الشريعة لا ريب فيه. و لا لبس و لا شكّ و لا شُبْهَة. و ان كان الامر خلاف ذالک على فرض المحال فنبذنا كله من ايدينا كالمتاع الردىّ ومادةِ السعال. و آمنا بمعانى ارادها اللّٰه والرسول الكريم و ان لم نعلمها و

المصدر: وروحاني خزائن 5 – صفحة 21 – آئينه كمالات إسلام (مرآت كمالات إسلام).الرابط: http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-

ولا إريد التعليق عليه مرة أخرى فلتراجع التعليق في البحث المذكور.

وأنصح بمراجعة بحث: يعتقد غلام أحمد القادياني وأتباعه أن لهم كتاب غير القرآن، فليراجع

وتأمل النقل التالي:

وقال [redacted] أيضا: "ما جئتُ بأي شيء جديد، وما أقمت شريعة جديدة، بل جئتُ لخدمة وتجديد الشريعة نفسها التي جاء بها النبي ﷺ". (الملفوظات ج٥ ص ٥٥٥)

المصدر: حقيقة الوحي–عربي– صفحة (ز)– رابط مباشر:http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/whole_book_Haqeeqatul_Wahi.pdf

يقول جلال الدين شمس القادياني في مقدمته التي كتبها على كتاب "حقيقة الوحي" لغلام أحمد القادياني، أن الغلام أحمد القادياني يؤكد أنه ما جاء بشريعة جديدة وهذا واضح جداً في نفيه أنه صاحب شريعة جديدة.

هذا الكلام واضح في أنه تابع لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن هل هذا الكلام صحيح من غلام القاديانية أم أنه دجل ومن باب استغفال العامة، لننظر النقل الثاني:

٣٠٢

الْقِيَامَةِ۔ وَإِنَّكَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ۔ أَنْتَ مِنِّيْ بِمَنْزِلَةٍ لَّا يَعْلَمُهَا الْخَلْقُ۔ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَتْرُكَكَ حَتّٰى يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ۔ فَذَرْنِيْ وَالْمُكَذِّبِيْنَ۔ وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰى أَمْرِهٖ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ۔ إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ۔ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ هٰذَا الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ۔ أَرَدْتُّ أَنْ أَسْتَخْلِفَ فَخَلَقْتُ آدَمَ۔ يُقِيْمُ الشَّرِيْعَةَ وَيُحْيِ الدِّيْنَ۔ وَلَوْ كَانَ الْإِيْمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهٗ۔ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَرِيْبًا مِّنَ الْقَادِيَانِ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ۔ صَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَكَانَ أَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا۔ إِنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا۔ هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ۔ وَقَالُوْا إِنْ هٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ۔ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَعَلَيَّ إِجْرَامِيْ۔ وَلَقَدْ لَبِثْتُ فِيْكُمْ عُمُرًا مِّنْ قَبْلِهٖ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ۔ وَقَالُوْا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِيْ آبَآئِنَا الْأَوَّلِيْنَ۔ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّٰهِ هُوَ الْهُدٰى وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَهٗ لَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ۔ إِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ۔ وَجِيْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ۔ وَيَقُوْلُوْنَ أَنّٰى لَكَ هٰذَا۔ إِنْ هٰذَا

المصدر: كتاب تذكرة –الرابط: http://www.alislam.org/urdu/pdf/Tadhkirah.pdf

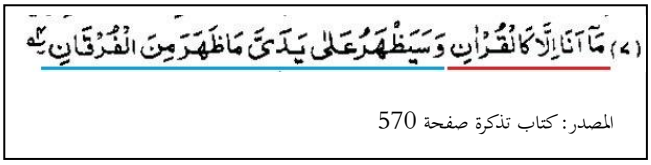

(۷) مَآ اَنَا اِلَّا كَالْقُرْاٰنِ وَسَيُظْهَرُ عَلٰى يَدَيَّ مَا ظَهَرَ مِنَ الْفُرْقَانِ ۔

المصدر: كتاب تذكرة صفحة 570

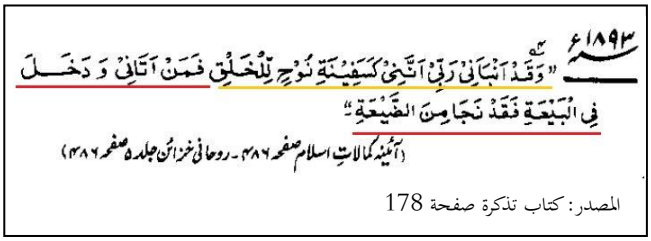

۱۸۹۳ء "وَقَدْ اَنْبَاَنِيْ رَبِّيْ اَنِّيْ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ لِلْخَلْقِ فَمَنْ اَتَانِيْ وَ دَخَلَ فِي الْبَيْعَةِ فَقَدْ نَجَا مِنَ الضَّيْعَةِ"

(آئینہ کمالاتِ اسلام صفحہ ۴۸۶ - روحانی خزائن جلد ۵ صفحہ ۴۸۶)

المصدر: كتاب تذكرة صفحة 178

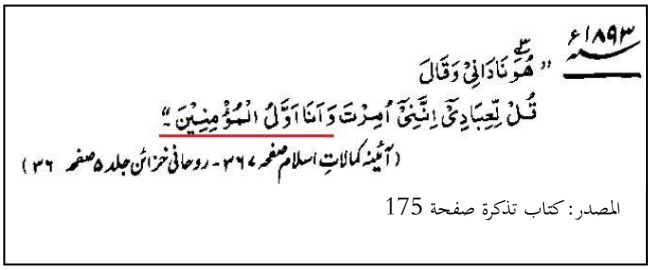

۱۸۹۳ء "هُوَ نَادَانِيْ وَقَالَ
قُلْ لِّعِبَادِيَ اِنِّيْ اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ"

(آئینہ کمالاتِ اسلام صفحہ ۲۶۷ - روحانی خزائن جلد ۵ صفحہ ۲۶)

المصدر: كتاب تذكرة صفحة 175

لو تأملنا هذه النقول لرأينا أن غلام القاديانية يدعي أنه صاحب شريعة جديدة، لأنه يكفر من لا يتبعه، جميع هذه النقول من كتاب "تذكرة" الذي هو الوحي المقدس، أي الكتاب المقدس لدى القاديانية، ففيه جميع الوحي المنزّل على غلام القاديانية من ربه يلاش، فثبت بالدليل القطعي أن هذا هو كتاب القاديانية الذي حل محل القرآن الكريم، ولا يُنكر ذلك إلا جاهلا في عقيدة القاديانية، وذلك مثبت في كتبهم كما قال ابن غلام القاديانية:"لا قرآن سوى القرآن الذي قدمه المسيح الموعود" وسأذكر النص كاملا مع المصدر بعد التعليق على هذه النقول الأربعة.

قال: "وما كان الله ليتركك حتى يميز الخبيث من الطيب، فذرني والمكذبين" يعني من يكذبه فهو خبيث وسيعاقب لأن هذه صيغة تهديد.

قال: "أنا أنزلناه قريبا من قاديان وبالحق أنزلناه وبالحق نزل- صدق الله ورسوله وكان أمر الله مفعولا" ما هو الذين نزل قريبا من قاديان؟. وقال "صدق الله ورسوله" ويعني بكلمة "رسوله" نفسه الكافرة، إذن هو ليس نبي ظلي كما يدعي أتباعه بل هو رسول والرسول لا يكون ظلي لأنه يأتي بدين مستقل، فلا بد أن يكون رسول مستقل وغير تابع لغيره، راجع بحث "محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل" صفحة 6.

قال: "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وقالوا إن هذا إلا اختلاق" يعني دين غلام القاديانية أحمد القادياني سيظهر على كل الأديان ومنها دين محمد صلى الله عليه وسلم وذلك حسب هذا الوحي المنزل على غلام القاديانية أحمد القادياني.

قال: " قل إن هدى الله هو الهدى ومن يبتغ غيره لن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين" أي الهدى –كما يدعي- الذي نزل عليه هو الهدى، ومن لا يتبعه فهو خاسر في الآخر أي مع الكافرين، فالخسارة في الآخرة في القرآن دائما تكون في حق الكافرين.

وقال في النقل الثاني: "ما أنا إلا كالقرآن وسيظهر على يدي ما ظهر من الفرقان" كلام واضح لا يحتاج إلى تأويل ولا تفسير، أي أن غلام القاديانية كالقرآن، فشريعته التي جاء بها كالقرآن، وسيظهر على يديه أيضا ما ظهر من الفرقان الذي هو القرآن، لأن الفرقان من أسماء القرآن، لذلك سيأتي بمثل القرآن. ولكن هذا الكلام يخالف ما قاله في كتابه "الهدى" حيث لعن من يدعي أنه يأتي بمثل القرآن، تناقض عجيب.

وهذا هو النقل: **النقل الثالث:**

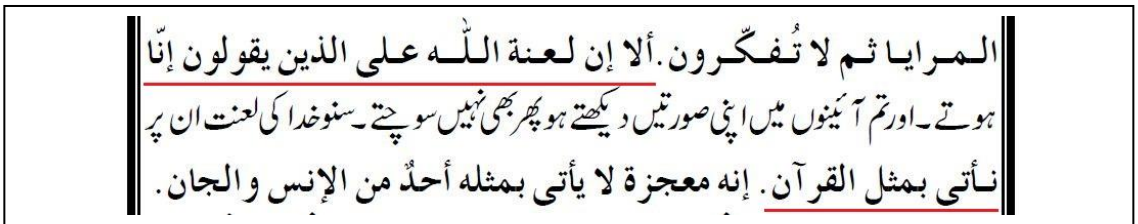

المرايا ثم لا تُفكّرون. ألا إن لعنة اللّٰه على الذين يقولون إنّا
ہوتے۔ اور تم آئینوں میں اپنی صورتیں دیکھتے ہو پھر بھی نہیں سوچتے۔ سنو خدا کی لعنت ان پر
نأتي بمثل القرآن. إنه معجزة لا يأتي بمثله أحدٌ من الإنس والجان.

المصدر: روحاني خزائن 18 ص 275 – كتاب الهدى والتبصرة، رابط: http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-18.pdf

وقال مكفّرا من لم يتبعه ولم يبايعه "وقد أنبأني ربي أنني كسفينة نوح للخلق، من أتاني ودخل في البيعة فقد نجى من الضيعة" يعني من لم يأتي ويبايع غلام أحمد القادياني على ما جاء به فهو كافر.

وقال في النقل الأخير: "هو ناداني وقال" يعني ربه "قل لعبادي أنني أمرت وأنا أول المؤمنين" كلام واضح إذا كان غلام أحمد القادياني هو أول المؤمنين بعد نزول الوحي عليه فكل من على وجه هذه الأرض هم كفار، إلا من اتبعة فهم بعده في الإيمان، ومن لم يتبعه يبقى خارج دائرة الإيمان.

النقل الرابع:

ولٰكنا الجئنا بنص القراٰن الٰى ان نؤمن

مگر ما از روئے نص قرآن برائے ایں امر مجبور شدیم کہ بریں ایمان آریم کہ

مگر ہم قرآن کی نص کے رو سے اس بات پر مجبور ہوگئے کہ اس بات پر ایمان لائیں کہ

روحانی خزائن جلد۱۶ ۷۷ خطبه الهامیه

بخليفةٍ منا هو اٰخر الخلفاء علٰى قدم عيسٰى -

آخری خلیفہ از ہمیں امت خواہد بود کہ بر قدم عیسیٰ خواہد آمد

آخری خلیفہ اسی امت میں سے ہوگا اور وہ عیسیٰ کے قدم پر آئے گا

وما كان لمؤمنٍ ان يكفر به فانهٗ كفرٌ بكتاب

و مجال ہیچ مومن نیست کہ انکار ایں کند چرا کہ ایں انکار کتاب اللہ است

اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اس کا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے

اللّٰه ط ولا يفلح الكافر حيث اتٰى - وفكّر فى

رابط مباشر: http://www.alislam.org/urdu/rk/Ruhani-Khazain-Vol-16.pdf

واضح جدا من هذا النقل أن غلام أحمد القادياني يكفر كل من لم يتبعه، لأنه قال "من يكفر به فإنه كفر بكتاب الله، ولا يفلح الكافر حيث أتى"

فيظهر جلياً من ذلك أن كل مسلم لا يدخل في دين الغلام أحمد القادياني فهو كافر بالقرآن، وبالتالي هو ليس مسلم بل يكفر لأنه لم يتبع الغلام أحمد القادياني، لأن الكفر بالقرآن هو كفر أكبر مخرج من الملة.

فلا أدري ما وجه ادعائه أنه تابع لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، لكن هذا من تدليسه على الناس ليتبعوه وليخدع العامة.

ونتحدى القاديانية أن يأتوا بنص من القرآن على ما يدعيه غلام أحمد القادياني هنا.

بل هذا افتراء على الله تعالى وعلى دين الله.

النقل الخامس: وهو من أكبر الأدلة على أن من لم يتبع غلام أحمد القادياني فهو كافر

وكأن الأنبياء السابقين كلهم قد بُعثوا في هذه الأمة من جديد، حتى بُعث المسيح في آخرهم. أما الذين عادوني فقد سُمُّوا نصارى ويهودا ومشركين. فإلى ذلك أشار الله تعالى

المصدر: نزول المسيح صفحة 3، الرابط: http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full.pdf

يقول: كل من يعادي المسيح الموعود الذي هو غلام أحمد القادياني فهو مشرك ويهودي ونصراني، إذن كل من لا يؤمن بالميسح الموعود فهو كافر وخارج من ملة الإسلام حسب ادعاء المسيح الموعود الذي هو دجال قاديان غلام القاديانية.

النقل السادس:

ولكن يجب أن يجعلوا معايير صدق الأنبياء هو المعيار لاختبار الصدق من الكذب. أقول بكل يقين إنهم إن اعتبروا معجزاتي ونبوءاتي غير صحيحة؛ لاضطروا لإنكار نبوّات جميع الأنبياء، وسيموتون على الكفر في نهاية المطاف.

المصدر:إعجازي أحمدي صفحة 242، الرابط: http://new.islamahmadiyya.net/Userfiles/File/pdf/NuzulMaseeh_full.pdf

يقول: من يكذّب نبوءات غلام أحمد القادياني فهو مكذب بجميع نبوءات الأنبياء، وبالتالي سيموت كافر، ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الذي ينكر نبوءات الأنبياء ومعجزاتهم الثابتة فهو كافر بإجماع المسلمين، فانظروا كيف يكفر هذا غلام أحمد القادياني الدجال أمة محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم لم يؤمنوا به. فالحمد لله أنني كافر بهذا غلام أحمد القادياني ومؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم.

النقل السابع: وهذا نقل أخير يوضح فيه وبصراحة أنه صاحب شريعة جديدة:

قد جاء في مؤلفات غلام أحمد القادياني ما يدل على أنه مقتنع بأنه نبي مستقل وصاحب شريعة وأمر ونهي، فقد ذكر في كتاب "الأربعين": "أن النبي التشريعي هو الذي يشتمل وحيه على أمر ونهي"، وإن كان هذا الأمر والنهي قد تقدم في كتاب نبي سابق، ولا يشترط لنبي صاحب شريعة أن يأتي بأحكام جديدة.

يقول غلام أحمد القادياني ما ترجمته:

"إذا قلتم أن الملهم المفتري الذي يدّعي كونه صاحب الشريعة فقط هو الذي يهلك، حسب هذا الوعيد، وليس كل من افترى إلهاما، فأولا: لا يوجد أي دليل على إثبات هذا الزعم، والله عز وجل لم يتقيد بإهلاك من يفتري إلهاما إذا ادّعى أنه يتلقى وحيا تشريعيا. ثانيا: عليكم أن تفهموا ما هي الشريعة؟ إن الملهم الذي ذُكر في وحيه بعض الأوامر والنواهي، وعيّن قانونا جديدا لأمته، فهو صاحب الشريعة. وحسب هذا التعريف يقع أعداؤنا تحت الأمر الواقع، إن وحيي يشتمل على الأمر والنهي، مثلاً ألهمت من الله: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم)، وهذا الوحي مكتوب في كتاب: "البراهين الأحمدية"، وقد اشتمل على أمر ونهي أيضا، ومضى على نزوله ثلاثة وعشرون عاما. واستمر الوحي وفيه الأوامر والنواهي، فان قال قائل: إن المراد بالشريعة الشريعة التي تشتمل على أحكام جديدة، انتقض هذا القول، لأن الله يقول: (إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى)".

المصدر: (الخزائن الروحانية: الجزء ١٧ – كتاب: أربعين ص٤٣٥-٤٣٦)

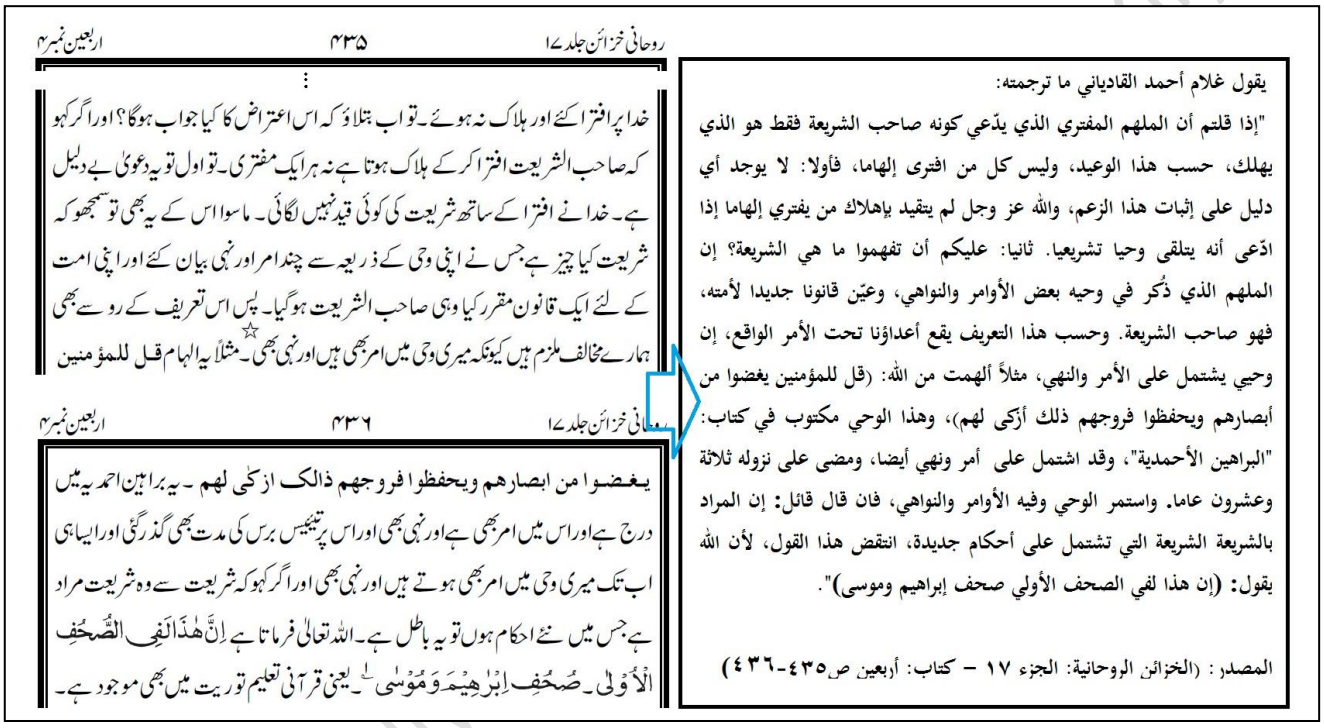

روحانی خزائن جلد۱۷ ۴۳۵ اربعین نمبر۴

خدا پر افترا کئے اور ہلاک نہ ہوئے۔ تو اب بتلاؤ کہ اس اعتراض کا کیا جواب ہوگا؟ اور اگر کہو کہ صاحب الشریعت افترا کر کے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک مفتری۔ تو اول تو یہ دعویٰ بے دلیل ہے۔ خدا نے افترا کے ساتھ شریعت کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوا اس کے یہ بھی تو سمجھو کہ شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ سے چند امر اور نہی بیان کئے اور اپنی امت کے لئے ایک قانون مقرر کیا وہی صاحب الشریعت ہو گیا۔ پس اس تعریف کے رو سے بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری وحی میں امر بھی ہیں اور نہی بھی۔ مثلاً یہ الہام قل للمؤمنین

روحانی خزائن جلد۱۷ ۴۳۶ اربعین نمبر۴

یغضوا من ابصارھم ویحفظوا فروجھم ذالک ازکی لھم۔ یہ براہین احمدیہ میں درج ہے اور اس میں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اس پر تیئیس برس کی مدت بھی گذر گئی اور ایسا ہی اب تک میری وحی میں امر بھی ہوتے ہیں اور نہی بھی اور اگر کہو کہ شریعت سے وہ شریعت مراد ہے جس میں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اِنَّ ھٰذَا لَفِی الصُّحُفِ الْاُوْلٰی۔ صُحُفِ اِبْرٰھِیْمَ وَمُوْسٰی۔ یعنی قرآنی تعلیم توریت میں بھی موجود ہے۔

يدعي هنا أنه صاحب شريعة جديدة منذ كتب كتابه "براهين أحمدية" وكان فيه أوامر ونواهي، وأعود فأقول: لماذا كتم هذه الأوامر والنواهي عن الناس، لمدة إثنتى عشرة سنة، أي من سنة 1980 التي بدأ فيها بتأليف براهين أحمدية إلى أن ادعى النبوة في عام 1991 تقريبا، لذلك هو غاش للناس، وعاصٍ لما نزل عليه من الوحي.

وأكتفي من كتب الغلام ولننظر ماذا يقول ابنه وخليفته الثاني محمود أحمد القادياني.

وهو البحث التالي.